

حسين علي الشعرباف 1888 – 1983 - من رجال ثورة العشرين وأحد رواد الحركة الأدبية والثقافية في العراق

أ.م.د. حيدر علي خلف العكيلي
كلية التربية الأساسية/ جامعة سومر
d.haiderali2020@gmail.com

Mob: 07807557775

الملخص

حظيت دراسة الشخصيات بحيز لا بأس به في مجال الدراسات التاريخية لا سيما في العراق، إذ اقترن توجه العديد من الدراسات الأدبية والتاريخية بدراسة الجوانب السياسية والاجتماعية للعديد من الشخصيات التي كان لها دورٌ -إلى حدٍّ ما- في رسم تاريخ البلاد السياسي والاجتماعي والثقافي، لذا حظي هذا الجانب بدراسات مستفيضة تناولت بعض الأحداث السياسية ومؤثراتها بشكل كبير، وذلك للاعتقاد السائد بأنَّ الحدث التاريخي صانع الشخص ومؤثراً فيه وربما يكون العكس من ذلك، لذا فإنَّ بعض تلك الدراسات قد ناقشت جوانب مهمة من تلك الشخصيات، لا سيما ممَّن اشتركوا في الثورة العراقية الكبرى عام 1920، ومع أنَّ دراسة الشخصيات لا تخلو من الصعوبة في تدوينها، إلا أنها تُسهم إلى حدٍّ كبير في الكشف عن الكثير من الحقائق التاريخية المهمة في التاريخ الحديث والمعاصر.

وعليه فإنَّ التركيز على دراسة بعض الشخصيات يحدد المسار التاريخي الذي أثرت فيه وتأثرت به تلك الشخصيات على مختلف مستوياتها، ومنها الشخصية موضوع البحث، إذ وجد الباحث أنَّ شخصية حسين الشعرباف هي جديرة بالدراسة والتحليل، لأنها حملت الكثير من الأفكار السياسية والمواقف الوطنية، فضلاً عن ارتباطاتها الاجتماعية بالواقع العراقي آنذاك.

وعليه فقد سلَّط الباحث الضوء على دراسة حسين الشعرباف كونه أحد رجال الحركة الوطنية في العراق ومن رواد المجال الأدبية والثقافية في النصف الثاني من القرن العشرين.
الكلمات المفتاحية: شخصيات عراقية، ثورة العشرين، تاريخ العراق الحديث.

Hussein Ali Al-Shaarbaf (1888-1983) One Of The Men Of The Twentieth Revolution And One Of The Pioneers Of The Literary And Cultural Movement In Iraq

Dr. Haider Ali Khalaf Al-Okaili
College of Basic Education/ Sumer University
d.haiderali2020@gmail.com
Mob: 07807557775

Abstract

The study of character gained a good deal of space in the field of historical studies, especially in Iraq, as the direction of many literary and historical studies was associated with the study of the political and social aspects of many personalities who had a role - to some extent - in drawing the country's political, social and cultural history. That aspect has conducted extensive studies that dealt with some political events and their influences in a large way, due to the prevailing belief that the historical event is the maker of the person and influencing him and may be the opposite, so some of those studies discussed

important aspects of those character, especially those who participated in the Great Iraqi Revolution in 1920, Although the study of character is not without difficulty in codifying them, it contributes greatly to revealing many important historical facts in modern and contemporary history.

So, the focus on studying some character determines the historical path that affected and was affected by these character at various levels, including the character in question, as the researcher found that the personality of Hussein Al-Shaarbafe is worthy of study and analysis, because it carried many political ideas and national positions, as well as its connections Iraqi social reality at the time.

And from that, the researcher directed his attention to the study of Hussein Al-Shaarbafe for being one of the men of the national movement in Iraq and one of the pioneers of the literary and cultural field during the second half of the twentieth century.

Keywords: Iraqi characters, the revolution of the twenties, modern history of Iraq.

المقدمة

يُعد الحاج حسين علي الشعرباف زعيماً وطنياً، وناشطاً اجتماعياً، فهو أحد مجاهدي الثورة العراقية الكبرى عام 1920، ولد في بغداد، وهاجر مع والده علي الشعرباف إلى مدينة الشطرة في محافظة ذي قار، حيث يعود تطور عمارتها إلى والده ومن ثمَّ إليه، فقد أنشأ فيها والده الأسواق والحمامات والمعامل الصغيرة لصناعة النسيج الشعري وبه لُقِّبَ أسرته بـ (الشعرباف)⁽¹⁾.

عالجت الورقة البحثية دور الحاج حسين الشعرباف الاجتماعي والسياسي في العراق فضلاً عن إسهاماته الثقافية والأدبية، إذ كان الذي نترجم له من رجال الحركة الوطنية في العراق إبان الاحتلال البريطاني عام 1914، كما كان من بين الأوائل الذين لبوا نداء المرجعية في التصدي لمواجهة الاستعمار البريطاني، وساهم بصورة بارزة في معركة الشعبية عام 1915، وكذلك في ثورة العشرين، وحمل الرسائل من المرجعية الدينية في النجف الأشرف إلى المجاهدين في ساحات القتال، كما كان من ضمن المؤسسين الأربعة لفرع الجامعة الإسلامية في مدينة الشطرة "فرع الغراف"، فضلاً عن نشاطه في إقامة الندوات الأدبية في بغداد والتي أرفدت الجانب الثقافي بالشيء الكثير إبان تلك المرحلة من تاريخ العراق الحديث والمعاصر.

ونظراً لتلك الأهمية جاء اختيارنا لموضوع " حسين علي الشعرباف 1888-1983م من رجال ثورة العشرين وأحد رواد الحركة الأدبية والثقافية في العراق"، عنواناً لدراستنا، لبيان أبرز المحطات التاريخية في نشاطه السياسي والاجتماعي والثقافي.

فُسم البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تناولت المقدمة أهمية الموضوع والدوافع وراء اختياره، بينما تصدى المبحث الأول إلى العائلة والنسب، في حين تناول المبحث الثاني الولادة والنشأة والبواكير الأولى للنشاط السياسي، أما المبحث الثالث فقد سلط الضوء فيه على دور حسين الشعرباف في دعم النشاط الأدبي والثقافي في العراق، ثمَّ اختتم البحث ببيان أبرز الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة.

المبحث الأول: العائلة والنسب

كان رئيس عائلة الشعرباف هو الحاج حسين -جد مترجمنا- ابن اسطه علي بن مرتضى بن مهدي بن رضا بن الحاج علي الشعرباف، وهو من أسرة تنتمي إلى عشيرة زبيد، التي اتخذت من محلة الدهانة ببغداد موطناً لها⁽²⁾، ففي وثيقة نسبية: "إن عائلة الشعر باف تنحدر من قبيلة زبيد العربية..."⁽³⁾، عُرِفَتْ سابقاً بـ (النبازة)⁽⁴⁾، ومنذ القدم احترفت العائلة التجارة وصناعة النسيج في بغداد، كما أملاك والده (اسطه علي) مصانع لنسيج الشعر⁽⁵⁾ التي اشتهر بها في حينه ولقب لذلك بـ "الاسطة"⁽⁶⁾. كما كان للعائلة مجلس يُعقد مساء كل يوم في بغداد يؤمه معارفها من أبناء المحلة والمناطق المجاورة لها⁽⁷⁾.

أما عن والد مترجمنا الحاج علي ابن الحاج حسين الشعرباف (رئيس الأسرة)، فقد ولد في بغداد بحدود عام 1830م⁽⁸⁾، ونشأ بين أحضان والده الحاج حسين، وقد اتصف بكمال الخلق ورفعت النفس، متخذاً من محلة الدهانة التي اتصف أهلها بالمحبة والتأزر الأسري، فضلاً عن التزاور والتقاليد العربية العريقة مستقراً لعائلته، حيث كان بيته ديواناً مفتوحاً للمريدين، وكانت تتداول في ديوانه أحاديث تروّج عن النفس، وتموج بالأدب والسياسة والاجتماع والتجارة، فضلاً عن السمر، وعلى هذا المنوال نشأ الرجل كريم اليد، متواضعاً وزاهداً بملذات الحياة⁽⁹⁾.

وهكذا عاش الشعرباف الأب في تلك المحلة (الدهانة) تحيط به - من سكنتها أو ما جاورها- مجموعة من العوائل البغدادية العريقة، التي كانت تمتن الأنشطة الاقتصادية والتجارية والزراعية فضلاً عن بقية المهن الأخرى، وبعد ضعف نشاط الأسطة علي التجاري في بغداد بسبب كساد تجارته جراء استيراد الاقمشة الأوروبية المصنوعة آلياً، انتقل إلى مدينة سوق الشيوخ بمحافظة ذي قار⁽¹⁰⁾، وامتدّت تجارتها السابقة هناك⁽¹¹⁾، وكان ذلك أحد الأسباب التي أدت به إلى ترك بغداد والتوجه إلى المناطق الجنوبية لاقتربها من المنافذ الرئيسية لتصدير السلع وتوريدها، ولا سيما مدينة سوق الشيوخ التي استوطن فيها مدة من الزمن⁽¹²⁾.

وإلى جانب تلك الأسباب، يبدو أنّ الرجل كان له بعض المعارف الذين ربما عرضوا عليه القدوم إلى سوق الشيوخ ومزاولة التجارة هناك، فضلاً عن توفر المادة الأولية من الأصواف وغيرها والتي كانت عماد تجارته أول الأمر، لذا عقد النية وانتقل مع بعض أفراد عائلته إلى هناك، واستقر بها مدة من الزمن قبل أن يتوجه إلى مدينة الشطرة، وهذا الأمر يضعنا في الاعتقاد بأنّ الرجل كان يبحث عن وسائل رزقه وينتقل حيث يتوفر ذلك، لذا اتخذ من المقر الجديد مستقراً له ولعائلته بعد أن لمس توفر مادة تجارته هناك.

وفي إحدى الصدف مرّ علي الشعرباف بمدينة الشطرة⁽¹³⁾ الواقعة وسط مجال نشاطه التجاري الممتد من البصرة جنوباً حتى مدينة الحي شمالاً وكان ذلك بحدود عام 1880م، والتقى ببعض الأصدقاء له هناك⁽¹⁴⁾، ونزولاً عند رغبة بعضهم، فضلاً عن طلب وكلاء تجارته قرّر الاستقرار في مدينة الشطرة، وشرع يقيم اعماله ومشاريعه العمرانية هناك، وعلى حد قول بعضهم ازدهرت المدينة واتسعت تجارتها بنزوحه⁽¹⁵⁾. وبهذا الصدد كتب الشاعر المعروف علي الشرقي⁽¹⁶⁾، قائلاً: "فصصف الشعرباف فيها الحوانيت والدور ومسجداً وحماماً"⁽¹⁷⁾ وخانات وأسياف ومقاهي، وعقد رواقاً كبيراً يعرف بسوق الشعرباف، ومحلة تسمى بشارع الشعرباف"⁽¹⁸⁾، كما ذكره الشيخ باقر الشبيبي بالقول: "هاجر إلى الشطرة جماعة من انحاء شتى كان في طليعتهم الملاك المشهور علي الشعرباف، الذي أحدث فيها أسواقاً وبنائات كبيرة وأنشأ فيها حماماً ودوراً وخانات ومسجداً، فصار قدوة لغيره من المعمرين فكثرت أسواقها"⁽¹⁹⁾، ولا يستبعد أن تكون العلاقات الشخصية، ووفرة المادة الداخلة في تجارته هي من أسهمت بذلك الانتقال.

ومع ذلك فقد عُرِفَ الشعرباف الأب بين المحيط الاجتماعي الذي عاش فيه بالخلق والكرم وحسن الضيافة، إذ كان ديوانه مفتوحاً للجميع، ومما عُرِفَ به إنه لم يتعود أن يتناول الطعام وحده، إذ لا بُدَّ أن يشترك معه بعض الضيوف أو الأصدقاء⁽²⁰⁾، وتتناقل الألسن الكثير من الحالات التي بينت كرمه وطيبه أنفاسه في هذا المجال، وظل على ذلك المنوال حتى وفاته في 6 تشرين الثاني 1903م⁽²¹⁾، واعقب كل من

حسين وحسن⁽²²⁾ ورشيد⁽²³⁾ والأخيران ولدا في مدينة الشطرة بعد انتقال عائلتهما إليها⁽²⁴⁾، أما الذي نترجم له (الحاج حسين) فقد ولد في بغداد عاش مع والده فيما بعد في مدينة الشطرة التي برزت إلى حد ما دوره السياسي ونشاطه الاجتماعي فيما بعد.

ومن هنا يتضح أن الذي نترجم له وفي ظل التطورات والأحداث التي رافقته، نشأ وترعرع في ربوع تلك المناطق، متغذياً من طباعها، شارباً من عذب مياهها، لذا استهدفت اعماله تطوير المدينة التي احتضنته، فسع إلى تمصيرها وتطوير بعض البنى التحتية فيها، عن طريق توفير بعض الخدمات العامة للمدينة وساكنيها، فضلاً عن بنائه للعديد من الدور السكنية وبعض الحمامات والأسواق.

المبحث الثاني: الولادة والنشأة والباكر الأولي للنشاط السياسي

ولد حسين الشعر بلاف في محلة الدهانة ببغداد عام 1888⁽²⁵⁾، ولم يطل به المقام هناك إذ انتقل مع أسرته إلى مدينة الشطرة وترعرع بين يدي والده الذي تكفل بتنشئته في المراحل الأولى من حياته، ودرس على يد الملالي والكتاتيب وبعض الشيوخ المتعلمين من أبناء المدينة⁽²⁶⁾، وقد شبّ مترجماً على صفات وخلق أبيه الكريمة، ورضع من نبعها الصافي، وتعذى وترعرع في ظلها⁽²⁷⁾، وكان يرتدي العقال الوبري و"اليشماغ" الأبيض المرقط بالبقع السوداء⁽²⁸⁾.

وفي ظل تلك الأوضاع التي عاشها في مدينة الشطرة وسّع الذي نترجم له من دراسته الشخصية لا سيما بعد أن فقد والده في 6 تشرين الثاني عام 1903، إذ طور من إمكانياته الذاتية بالتقرب تدريجياً من منابع المعرفة ومصادرهما، وأخذ يقتني الكتب ويكثر من مطالعتها، كما أنشأ مكتبة كبيرة كان يؤمها بعض الأفراد المثقفين من أبناء المدينة آنذاك، وعندما حال بعض المقربين منه اغلاق مجلس والده أصر على بقاءه مفتوحاً⁽²⁹⁾، فأصبح نادياً لمريدي تلك الأسرة من أبناء المنطقة وزائري المدينة من رجال العلم والدب⁽³⁰⁾، واشترك بالعديد من المجلات والصحف العراقية والعربية ولعل من أبرز المجلات التي كان يطالعها في ذلك الوقت هي مجلة "الهلال" و"المقطف" المصريتين و"الوفاق" السورية و"لغة العرب" البغدادية فضلاً عن بعض الصحف الأخرى، وبدأت مبكراً تلوح عليه معالم الذكاء ودقة التفكير، وانماز بين أقرانه بالوقار، زينها راحة العقل ورزاقته، مما جعل من احتكاكه المستمر بأصدقاء والده الذين كانوا يترددون على ديوانه أثراً بزيادة تلك الملكات لديه، الأمر الذي لاح فيما بعد بنمو قدراته الثقافية وتطلعاته القومية المناهضة للاحتلال البريطاني في أشكاله المختلفة⁽³¹⁾.

وقد رفدت ذلك التطلع الجلسات التي كانت تعقد في داره سواء؛ لاستماع قصيدة جادت بها قريحة محمد باقر الشبيبي⁽³²⁾، أو ما يلقبه الشاعر علي الشرقي على مسامع الحاضرين، فضلاً عن بعض المساجلات الشعرية التي كانت تقام بين الشعراء الحاضرين، فضلاً عن قراءة بعض الكتاب النادرة في ذلك الوقت، كما كانت تقام بعض مجالس العزاء في مناسبة ذكرى استشهاد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (ع)⁽³³⁾.

ومن هنا يبدو أن مترجمنا قد عاش عصره ووعى متطلباته على أحسن حال، الأمر الذي جعل منه أحد رجال الحركة الوطنية في العراق إبان الاحتلال البريطاني ومن قبله الاحتلال العثماني، إذ تصدى لهم في أكثر من مكان دفاعاً عن الوطن وسيادة أراضيه، وسنلاحظ ذلك في مواقفه السياسية في هذا البحث.

وعقب تلك المسيرة الإنسانية الحافلة بالحب والمودة والمسؤولية، اقترن الذي نترجم له من كريمة السيد هادي السيد مهدي الختلي في عام 1915م⁽³⁴⁾، فأنجبت له ستة أبناء ذكور⁽³⁵⁾ وأربع كرائم⁽³⁶⁾. وقد ذكر بعضهم أنه حنا على أولاده، وغمرهم بحبه وعطفه وأحسن رعايتهم وتربيتهم، وفسح المجال لهم لإكمال دراستهم⁽³⁷⁾.

وعن صفاته وملامحه الشخصية، كتب رياض الجعفري عنه قائلاً: "عرفت الحاج حسين الشعر بلاف في الستينات عندما كنت أرافق والدي صالح الجعفري لمجلسه العامر، رأيته رجلاً في العقد الثامن من عمره، معتدل القامة، متوسطها طولاً - يتجه نحو القصر قليلاً - مشرق الوجه أبيض البشرة مشرباً بحمرة،

ينم على حيوية ونشاط، الابتسامة لا تفارقه، متلهلاً، هادئ الطبع، متواضعاً لدرجة لا تصدق، يحيط زواره وحظاره بالرفقة واللفظ، حتى يأخذوا مواقعهم في مجلسه، إذ كان يتولى بنفسه واجب الاستقبال والضيافة⁽³⁸⁾.

وفي ظل تلك الأوضاع وتطوراتها صقلت شخصية الشرباف ونمت توجهاته الوطنية التي تغذت بالحس القومي العربي، فقد برز نشاطه السياسي بصورة واضحة في مدينة الشطرة بحدود عام 1914 مع اندلاع الحرب العالمية الأولى واحتلال العراق من قبل القوات البريطانية، إذ شارك في مقاومة قوات الاحتلال في معركة الشعبية عام 1915⁽³⁹⁾، كما ساهم بالمال والمؤن فيها⁽⁴⁰⁾، ونقل بريد الزعيم الروحي للمجاهدين السيد محمد سعيد الحبوبى⁽⁴¹⁾ إذ تولى مسؤولية حمل تلك الرسائل إلى بقية زعماء العشائر، كما يرجع إليه الفضل في تأجيج الشعور الوطني في مدينة الشطرة بأمر من السيد الحبوبى⁽⁴²⁾. وقد وثق الشاعر كاظم السلامي⁽⁴³⁾ ذلك الدور في الأبيات الشعرية الآتية⁽⁴⁴⁾:

لوه الحبوبى يرفل بالشعبية أيرف
وبعزم حيدر وصبر حسين بيه أيرف
يداوي جروح شعبه المصديه وتنزف
وأبو صائب⁽⁴⁵⁾ وأخوته الصيد تتصيد

يبدو أن الرجل أخذت تلوح عليه معالم الذكاء ودقة التفكير، وهذا نابع من ارتباطه بعالم الثقافة الخارجي عن طريق اشتراكه في بعض المجالات العربية والتي أسهمت بصورة كبيرة باطلاعه على الأفكار والطروحات القومية والعربية المناهضة للأتراك آنذاك، لذا نجد أنه أصبح زعيماً وطنياً وعميداً لأسرة الشرباف أيضاً، ولا عجب أن ظهرت البواكير الأولى لذلك النشاط الذي تجلى بمشاركته الحشود العراقية لمقاومة قوات الاحتلال البريطاني، والتي انعكست فيما بعد على بروز مواقفه السياسية الأخرى.

حسين الشرباف - وبدايات النشاط السياسي

كما أشير سابقاً كان حسين الشرباف من ضمن المجاهدين الذين اشتركوا في معركة الشعبية عام 1915، إذ التحق بركب الجهاد بقيادة محمد سعيد الحبوبى في بداية الاحتلال البريطاني لمدينة البصرة عام 1914⁽⁴⁶⁾، وبهذا الصدد نجد من المفيد الإشارة إلى ما كتبه الشرباف في مقال له عن المجاهد الحبوبى⁽⁴⁷⁾، قائلاً: "كانت الأوضاع في أواخر الحكم العثماني سيئة للغاية، وقد عمت الفوضى في البلاد عموماً، ومنها في ربوع المنتفق، وبشكل خاص في قضاء الشطرة، حيث كانت السيادة للنفوذ العشائري، والمعارك والحروب بينها وبين الحكومة سجال، وكان بطل تلك الوقائع الشيخ خيون، رئيس قبائل عبودة...، وفي خضم تلك الأحداث، وصلت إلى الشطرة فتاوى العلامة المجاهد السيد محمد سعيد الحبوبى، وبقية العلماء بطلب الدفاع والجهاد، ورد اعتداء بريطانيا على العراق، وقد أعلن الفتوى من على منبر الجامع الكبير في المدينة، الشيخ عبد الحسين الكرمانى⁽⁴⁸⁾، وبعدها دار حوار سريع في الجامع بيني وزميل لي يدعى الحاج حميدي العيسى⁽⁴⁹⁾ بشأن العمل بكل ما في وسعنا لدعم تلك الدعوة واحتضانها"⁽⁵⁰⁾. وفي ضوء هذا النص يتضح أن الشرباف كان من ضمن الأوائل الذين لبوا نداء المرجعية الدينية في النجف الأشرف، وساهم في بدايات المقاومة العلنية لقوات الاحتلال البريطاني.

ولم يكتف نشاط الشرباف بذلك العمل فحسب، بل كان ينقل رسائل السيد الحبوبى إلى رؤساء العشائر الثائرة في العراق وبقية رجال الدين المجاهدين في بغداد والكوت والنجف الأشرف، وبعد انكسار المجاهدين في معركة الشعبية عاد الشرباف إلى سكنها في مدينة الشطرة، وقد سجل انطباعاته عن تلك المعركة التاريخية في مقال له نشر في مجلة الإيمان النجفية في الاعداد (7-10) للسنة الثالثة، رغبة منه كي لا تندثر الحقيقة التاريخية ولتبقى في ذاكرة الأجيال.

وفي تلك الأجواء المشحونة بالحماس الوطني نشأت بعض الجمعيات والأحزاب السياسية في العراق، ولعل من أبرزها الجامعة الإسلامية⁽⁵¹⁾، التي تأسست في مدينة كربلاء، ومن ثم فتحت لها بعض الفروع في المدن العراقية الأخرى، ومنها في مدينة الشطرة، وكان الشرعيات من بين المؤسسين الأربعة لفرع تلك الجمعية هناك⁽⁵²⁾، وكانت تلك الجامعة على ما يبدو متصلةً بنشاط حزب حرس الاستقلال في بغداد⁽⁵³⁾، وكان مقرها في دار محمد الحاج حسن في مدينة الشطرة⁽⁵⁴⁾. ولتعذر قيام الفرع بواجبه على الوجه الأكمل، دون مؤازرة الشيخ خيون العبيد⁽⁵⁵⁾ سعى المؤسسون إلى كسب خيون إلى جانبهم فوجهت إليه الدعوة للانضمام، ولم يتأخر الشيخ خيون في الانتساب إليها⁽⁵⁶⁾، وأقسم بعد ذلك المؤسسون في الاجتماع الثاني للفرع -الذي عقد في بستان الحاج حسين الشرعيات- بالقرآن الكريم⁽⁵⁷⁾ للعمل بروح ويد واحدة من أجل تأجيج الروح الوطنية وتنفيذ منهاج الجامعة الإسلامية بغية تحقيق الأهداف الوطنية المنشودة في استقلال العراق وسيادته⁽⁵⁸⁾.

ولعلنا لا نغالي إذا قلنا بأن الأوضاع السياسية التي مرَّ بها العراق في المرحلة 1918-1920 كانت كفيلة بصقل توجهات الفرد العراقي وتطلعاته، وبذلك حددت مواقف الكثير من الزعامات الاجتماعية وتوجهاتهم، ولما كان حسين الشرعيات واحداً من تلك الشخصيات الوطنية المعروفة في جنوب العراق ووسطه، جراء تأثره في الخط القومي العربي الذي كان سائداً في بعض البلدان العربية في أعقاب الحرب العالمية الأولى، أخذ الرجل على عاتقه السعي من أجل الدعوة للثورة والتصدي لقوات الاحتلال بغية نيل الاستقلال والحصول على السيادة الوطنية، لذا كان صوته مسموعاً في الثورة العراقية الكبرى، إذ عُذَّ من قبل الكثيرين بأنه أحد أقطاب القوى السياسية التي عارضت المحتل وعملت على مقاومته بمختلف السبل.

حسين الشرعيات وثورة العشرين في العراق

في المرحلة التي شهدها العراق آنذاك بعد نهاية الحرب العالمية الأولى عام 1918، وتصادم المد الثوري والحس الوطني لدى بعض الزعامات الدينية والعشائرية، تعالت الأصوات المطالبة باستقلال العراق وسيادة أراضيه، وعقدت الاجتماعات والندوات التي روجت لتلك المسألة، وعندما عمدت قيادات الحركة الوطنية إلى إيفاد محمد رضا الشبيبي للحجاز ليعرض مطالب سكان البلاد بتنصيب أحد أنجال الشريف حسين ملكاً على العراق، وصلت أنباء وجود الشبيبي في مدينة الناصرية فوجهت إليه دعوات رجال الشطرة ومنهم الحاج حسين الشرعيات، من أجل الحضور للمدينة، ونزولاً عند تلك الرغبات لبي الشبيبي الدعوة وتوجه إلى مدينة الشطرة وبعد وصوله إليها نزل في دار الشرعيات ضيفاً⁽⁵⁹⁾، واستغل بعض رجال الشطرة ذلك الموقف فعملوا بعض المضابط المشابه لما كتبه رجال الفرات الأوسط واعطيت للشيخ محمد رضا شبيبي⁽⁶⁰⁾، ليرفعها بدوره إلى ملك الحجاز⁽⁶¹⁾.

وفي خضم تلك الأوضاع وتطوراتها، ازداد الوضع في الشطرة توتراً لا سيما بعد وصول بعض الزعماء الذي وقعوا على مقررات مؤتمر⁽⁶²⁾ "المصيفي"⁽⁶³⁾، وفي مقدمتهم السيد عبدالمهدي المنتفكي⁽⁶⁴⁾ والشيخ موحان الخيرالله⁽⁶⁵⁾، وكان في نيتهم التعاون مع عشائر الشطرة للزحف صوب مدينة الناصرية⁽⁶⁶⁾، وكادوا ينجحون في ذلك لولا وقوف الشيخ خيون العبيد في طريقهم⁽⁶⁷⁾.

ومنذ تلك الأوقات أصبح حسين الشرعيات من أوائل الأشخاص الذين سعوا لإعلان الثورة في مدينة الشطرة ضد المحتلين البريطانيين في عام 1920⁽⁶⁸⁾. ولعله من المفيد الإشارة إلى ما كتبه الشرعيات نفسه بهذا الصدد، قائلاً: "كنت من الأوائل الذين أشعلوا الثورة في مدينة الشطرة ضد المحتلين أبان الثورة العراقية الكبرى سنة 1920"⁽⁶⁹⁾. مضيفاً في الوقت نفسه المساعي التي قام بها بمشاركة بعض الوجهاء في المدينة قائلاً: "لقد واصلنا مع أخوان لنا في استنهاض العشائر في الغرف من خلال المنظمات السياسية الدينية التي عملنا على تأسيسها في الشطرة وزج رؤسائها فيها"⁽⁷⁰⁾، ومن هنا يتضح لنا أنَّ الشرعيات قد بذل جهوداً ونشاطاً ملحوظاً في الدعوة للثورة ومقاومة المحتل البريطاني، لا سيما بعد وصول المبعوثين من النجف الأشرف والذين كانوا يحملون معهم رسائل رجال الدين المؤكدة على ضرورة مقاومة قوات الاحتلال.

وجزاء ذلك الموقف، لم يكن مستغرباً أن عمد بعضهم إلى انتخابه عضواً في اللجنة التي انتخبت من أجل إدارة شؤون المدينة في الشطرة، كما انتخب الشيخ خيون العبيد رئيساً لتلك الجمعية، بوصفه الأكثر نفوذاً في المدينة⁽⁷¹⁾، فضلاً عن انتخاب بعض الأفراد الآخرين كمساعدين في عمل تلك اللجنة، ومنهم السيد هادي ابن السيد مهدي⁽⁷²⁾، والسيد عبد المهدي السيد حسن، ومحمد الحاج حسن⁽⁷³⁾، وإلى جانب ذلك كان الشعر باف يعمل بين الشطرة والنجف وكربلاء، إذ نقل عدداً من رسائل رجال الدين إلى أبناء المدينة، واستنھض همهم، كما حمل معه نسخ من رسائل الشيخ محمد تقي الشيرازي -التي بعثها إلى ملك الحجاز⁽⁷⁴⁾.

ومن أجل تهيئة الأجواء الوطنية الخالية من المشاحنات، وتوحيد الصفوف بين الزعماء الوطنيين، اختير الشعر باف ومحمد أفندي لتقريب وجهات النظر بين الشيخ خيون والسيد عبد المهدي المنتفكي⁽⁷⁵⁾ لتحسين العلاقة بينهما، وقد نجح الاثنان في هدفهما نسبياً⁽⁷⁶⁾.

ومن هنا اتضح بأن الشعر باف ظل على موقفه المناوئ للبريطانيين حتى نهاية الثورة في العراق وقيام الحكم الملكي عام 1921م، وهذا الأمر بلا شك نابع من تربيته الدينية، والتزاماته الاجتماعية، فقد وقف إلى جانب أبناء جلدته في أحلك الظروف، وناصر مواقفهم المناهضة للاحتلال الأجنبي، ومن ثم توجه للاهتمام بعلاقاته الاجتماعية، وإدامة نشاطاته الاقتصادية وديمومة مجالسه الأدبية والثقافية في بغداد ولا سيما بعد انتقاله إليها في منتصف القرن العشرين.

المبحث الثالث: حسين الشعر باف ودوره في دعم النشاط الأدبي والثقافي (ندوة الشعر باف)

ذكرنا سابقاً أنَّ حُسيناً الشعر باف حافظ على ديوان والده في مدينة الشطرة بعد وفاته في عام 1903، وظل ذلك الديوان قائماً بمثابة الحلقات الأدبية التي تناقش فيه مختلف المواضيع الاجتماعية والسياسية والأدبية، وقد شهد ذلك الديوان أبرز مراحل غزارة بعد نهاية ثورة العشرين لا سيما بعد أن اعتزال الشعر باف السياسة والانصراف إلى أداء واجباته الاجتماعية إذ أنزوى مكتفياً بتسهيل مصالح مواطنيه لدى السلطات المحلية، واستمر على ذلك المنوال حتى عام 1955⁽⁷⁷⁾، فقد ترك بعد هذا العام مدينة الشطرة مستكثراً ومستكثراً التعسف والتصرفات الشاذة التي أخذ يقوم بها بعض المتنفذين في الحكومة وكذلك بعض المقربين منه، وبعد أن عاد إلى مدينة بغداد اتخذ من الكرادة الشرقية مسكناً ومجلساً له يحفُّ به من الأصدقاء والمريدين من مختلف المستويات⁽⁷⁸⁾. كما أنصرف إلى إدامة مجلسه الأدبي الثقافي، وتنمية علاقاته مع الأسر الأدبية النجفية الأخرى⁽⁷⁹⁾.

ومنذ ذلك الوقت ظل مجلسه الأدبي مفتوحاً في بيته بالكرادة الشرقية، والذي عرف في وقته بـ (ندوة الشعر باف)⁽⁸⁰⁾. وتحديداً في المدة 1955-1964 والتي عُدت من أنضج المراحل في تاريخ الندوة⁽⁸¹⁾. ويبدو أن تلك الندوة لم يكن مخطط لها، أو وُضع نظام داخلي لها، وإنما ولدت ولادة طبيعية من تجمع رموز الأدب، وجهابذة الشعراء من ذوي الملكات الرفيعة في تلك الدار التي كان محوراً لبعض أصدقاء الشعر باف ومقربيه.

وعن تلك الندوة نجد من المفيد الإشارة إلى ما ذكره الشاعر العراقي الكبير عبدالرزاق عبد الواحد بهذا الصدد قائلاً⁽⁸²⁾: "عندما استقالت أم خالد (يقصد بها زوجته) من وظيفتها واشتغلت في مستشفى السامرائي في بغداد وعكفت أنا في البيت. مرّت بي مدة من أخصب المراحل في حياتي الشعرية، وفي أحد الأيام كنت عائداً إلى البيت الذي كان في محلة الكرادة مقابل مستشفى عبد المجيد، رأيت رجلين بباب البيت وكان أحدهما بملابس عربية. ذو بشرة شهباء وقدم لي نفسه بأنه الحاج حسين الشعر باف، أما الرجل الثاني فكان شاعراً معروفاً لي، فقلت لهما: تفضلاً بالدخول، فردَّ عليَّ الشعر باف، جننا نأخذك معنا، فقلت لهما إلى أين؟ أجابوني إلى ندوة الشعر باف. ولم اعارض طلبهما وتوجهنا سوياً إلى الندوة فوجدت هناك مجموعة من الأدباء والشعراء، وكان مقر الندوة في بيت الشعر باف الذي يقع بجانب المستشفى المذكور". وأضاف عبد الرزاق قائلاً: لقد كانت ندوة الشعر باف حقيقة من أخصب مراحل حياتي الشعرية، حيث كتبت فيها قصيدتي "بغداد" التي لاقت رواجاً كبيراً في محفل المرشد آنذاك، وجاء فيها⁽⁸³⁾: "فخرٌ وهل

يسوى دنياك يُفتخر ... يا نعمة لم يُلامس عودها وتر!! وكانت أبياتها تُستعاد في أكثر من لقاء، وفي القصيدة كانت هناك إشارة فيها إلى الشاعر محمد مهدي الجواهري، وتحديدًا في البيت التالي⁽⁸⁴⁾.
ذبالك الشامخ الزاهي بقمته
وكل عام له عن قمة سَفَر⁽⁸⁵⁾

كما كانت للشاعر عبد الرزاق قصيدة طويلة في ندوة الشعرباف، نذكر منها⁽⁸⁶⁾:
سلام على واحة في الصحارى
زكت نفساً وتدانث ثمارا
ترقرق ينبوعها بالمؤيجا
تنبض نبض صدور العذارى

كما كتب موسى الموسوي الهندي⁽⁸⁷⁾ في مخطوطة له عن تلك الندوة قائلاً: "كان تقديرًا من القدر أن يهاجر السيد محمود الحبوبي من النجف إلى بغداد عام 1947، وأن يسكن في الأعظمية فترة قصيرة، ثم انتقل إلى الكرادة الشرقية متخذًا من بيت الشعرباف مقرًا له مؤسسًا للندوة التي بات يحج الناس إليها ... فأعاد في دار الشعرباف مدرسة حيّة للشعر خاصة وللأدب والثقافة عامة"⁽⁸⁸⁾.
وإلى جانب ذلك، كان لمترجمنا صلات أدبية متميزة أيضاً مع الشاعر علي الشرقي، كانت حصيلتها قرابة 150 رسالة خطية غاية في الأدب والجدل الثقافي، وقد حققها وأعدّها للنشر الباحث موسى الكرباسي⁽⁸⁹⁾. كما كانت له علاقات كثيرة مع بعض الباحثين والأدباء والشعراء نذكر بعضهم: الدكتور عبدالجليل الطاهر، والدكتور جواد أحمد علوش، والدكتور علي جواد، وسعيد الطاهر وأخوه حميد، والشيخ محمد رضا الشبيبي وأخوه باقر، وحسين علوش، وعلي الصغير، والشيخ علي الشرقي، وصادق الأطرجي، والسيد صادق البغدادي، وعدنان الأمين، وخلف محمود، والسيد مهدي السيد خلف، ومكي السيد جاسم، وعبد الخالق الحلي، وطالب فليح وآخرون⁽⁹⁰⁾.

وقد نالت شهرة الشعرباف وعرف بين المحافل الأدبية عن طريق تلك الندوة التي جمعت بين الأدب والشعر والسياسة والتاريخ، إذ كان روادها من كبار الأدباء والمتفنيين العراقيين آنذاك، لذا لم يكن مستغرباً أن نجد العديد من الشعراء قد تغنوا بجلساتها ووصفوا روادها، ونذكر هنا بعض تلك الأوصاف لا سيما ما كتبه الشاعر الدكتور جواد أحمد علوش واصفاً تلك الندوة بالقول⁽⁹¹⁾:

ولكنني أحببت داراً مشيدة
تسامى بها مجد وطلال بها فخر
تعاليت على رغم الزمان بأهلها
بأخلاقهم فالكل منهم فتى حر
شغفت بتلك الدار حباً ربّها
وما هو إلا سيد دونه حجر⁽⁹²⁾
أبو صائب رمز لكل عظمة
ولم يجر في مجراه زيد ولا عمرو

كما كان المترجم له يتردد صباح كل جمعة على مجلس خلّاه آل الشبيبي، وهناك كانت له لقاءات مع السيد محمود الحبوبي⁽⁹³⁾، ولتقارب الفكرة والهدف بين الرجلين إذ اصبحا مقربين جدّاً، وقد حيّا الشاعر هادي الخفاجي تلك اللقاءات بالقول⁽⁹⁴⁾:

دعانا إليه الشعرباف تهزه
إلى الفضل سباقاً جنوب وشمال
ففي داره للشعر ركن محرم
وفي بيته للجود ربع محلل

وفي 6 شباط 1966م زار صالح الجعفري⁽⁹⁵⁾ مجلس الشعرباف فعجبه صاحب المجلس، لا سيما بعد أن وجد في المجلس ضالته، فحيّاه بقصيدة جاء منها⁽⁹⁶⁾:

أقمها عند بيت الشعرباف
فبيت الشعر ذاك بلا خلاف
وأجابه السيد موسى الموسوي بالشعر أيضاً قائلاً⁽⁹⁷⁾:

أقمناها ببيت الشعرباف
لتروى حيث نبع الفضل صافي

وأردفها السيد عبد الغني الحبوبي بالقول⁽⁹⁸⁾:

هزار الروض هز القلب لحن له أرواحنا أبداً تحسن
وفي 31 كانون الأول 1968 زار الشاعر محمد مهدي الجواهري ندوة الشعرباف وبرفقته بعض الأشخاص، فأنشد السيد محمود الحبوبي أبياتاً رحب به باسم الندوة، قائلاً⁽⁹⁹⁾:

يا ندوة شمخت عزاً بكلّ أبي تيهي على ندوات الشعر والأدب
تیهي لما بات ينلّو من روائعه "أبو فراتٍ" فتشكوه أبنه العنب
قد برّها شعره أعلى خصائصها من نشوة تعدل الدنيا ومن طرب

وهكذا أصبحت الندوة تعقد جلساتها في الشعر والأدب والتاريخ فضلاً عن جوانب أخرى بحشد مریدیها من بعض الأدباء والعلماء والفضلاء⁽¹⁰⁰⁾، وساهم الشعرباف بالشيء الكثير في استمرارها ورفدها بالطاقات الشعرية والأدبية من مختلف انحاء البلاد، وعلى هذا المنوال استمرت ندوة الشعرباف عامرة غامرة معمورة بالرواد والوراد.

وفي 15 تموز 1983 تُوفيّ حسين الشعرباف عن عمر ناهز الـ 95 عاماً⁽¹⁰¹⁾، وكانت وفاته في اليوم الرابع من عيد الأضحى بسبب الشيخوخة كما جاء في شهادة الوفاة الصادرة عن مدينة الطب في بغداد المرقمة 30/3845 بتاريخ 15 تموز من السنة ذاتها⁽¹⁰²⁾. وفيه قال الشاعر⁽¹⁰³⁾:

ذاك الحسين أبو المحاسن كلها أودى فكان له الخلود بديلاً
ورثاه أحد الشعراء بالقول⁽¹⁰⁴⁾:

أجل جنة الفردوس فيها سعادة ويمن وما فيها شقاء ولا قسر
أبو صائب رضوانها الشهم حوله بنوه الاباة الصيد وهو لهم ذخّر
كما أرخ الشاعر محمد الاشبال⁽¹⁰⁵⁾ وفاة الشعرباف بهذه الأبيات⁽¹⁰⁶⁾:

عز علينا يا أبا صائب فقدك والله وجل المصائب
ما غبت عن ديوان تاريخنا مثواك بالعيون لا بالتراب
وكذلك رثاه الدكتور محمد حسين الصغير⁽¹⁰⁷⁾ في قصيدة مطلعها⁽¹⁰⁸⁾:

أبا صائب فيما استجد لك الشكر وحسبك فخراً أن يواكبك الفخر
والتي حيا بها الندوة فرداً فرداً:

فإن كنت قد أغفلت منهم جماعة فعند كرام الناس يلتمس العذر
كما كتب الشاعر عبد الغني الحبوبي في مناسبة الاربعية لوفاة الشعرباف قائلاً في مطلعها⁽¹⁰⁹⁾:

أبا صائب شلت يد الموت مالها أطاحت بمن كان العماد بل المأوى

وقبل أن نختم هذا المبحث، نجد من المفيد الإشارة إلى بعض ما ذكر بحق حسين الشعرباف، فقد ذكره الأستاذ الدكتور نعمة رحيم العزاوي في تقديمه لكتاب "حسين الشعرباف - سيرة وذكريات" قائلاً: " لقد كان الحاج حسين الشعرباف شخصية متعددة الجوانب، موفورة النشاط، ضرب بسهم وافر في أكثر من ميدان، فهو علم من أعلام الوطنية، يؤيد ذلك ما حفظ له تاريخ العراق الحديث من مواقف جليّة، في ثورتين كبيرين هما: ثورة الشعبية عام 1915 وثورة عام 1920، فقد جاهد الحاج حسين الشعرباف بنفسه وماله، فضمن لنفسه مكاناً مرموقاً بين ابطالهما، والمؤججين لضرامهما..."⁽¹¹⁰⁾.

وقال عنه القزويني في موسوعته: "كان الحاج حسين الشعرى بروف طيبة، رجلٌ وادعٍ، يسمع أكثر مما يتكلم، دافئ الأحاسيس مهذب، لا يكاد ينظر إليه مجالسة إلا ويدخل حبه في قلبه، وجه أليف مُحَبَّب، طاهر النفس والروح"⁽¹¹¹⁾، بينما كتب عنه صالح الجعفري⁽¹¹²⁾ قائلاً: "كان الشعرى قوي الشكيمة، صلياً صبوراً على المصاعب والكوارث..."⁽¹¹³⁾، وقال عنه الشاعر راضي مهدي السعيد "هو أحد الشخصيات البغدادية الاصيلية والعريقة نسباً وخلقاً، تميز بكرم النفس والتواضع"⁽¹¹⁴⁾، أما الباحث شاكِر جابر البغدادي فقد وصفه بالقول: "اتصف الحاج حسين بالتواضع الجم، وكان علماً من اعلام التواضع..."، بينما قال عنه الدكتور جواد الطاهر: "إن هذا الرجل من الجواهر النادرة، ومن عمالقة الهامش..."، إنَّ ما يميز به من تواضع جم وخلق رفيع بعد نشاطه في حقل الجهاد الوطني والديني، وابتعاده عن ساحات الطبل والمزمار المليء بالساعين وراء النفوذ والجاه والمال، فقد ترك لغيره الشهرة والكرسي مفضلاً للبقاء في الهامش..."⁽¹¹⁵⁾، كما وصفه القاضي محمد حسن كشكول قائلاً: "كان الشعرى رجلاً مهيباً، ذا ابتسام ودودة، وحديث هادئ، تحيط به نخبة من الأساتذة - أعمدة المجالس"⁽¹¹⁶⁾.

الخاتمة

يتضح من سياق البحث أنَّ دور الشعرى ونشاطه السياسي كان ذا تأثير كبير في النشاط السياسي والاجتماعي والادبي سواء في بغداد أو الشطرة، ولعل الرجل تأثر إلى حدٍّ ما بأبيه في مجال التجارة في الوهلة الأولى، ثم تأثر بالوضع السياسي الذي كان سائداً في العراق فيما بعد، وبرز دوره الاجتماعي بصورة واضحة بعد إقامة الندوات الأدبية التي كان يحضرها الكثير من الأدباء والمثقفين، ومشاركته لأغلب الفعاليات الاجتماعية التي كانت تقام في بغداد وبعض المدن العراقية.

وبلا شك أنَّ الشعرى كان اديباً من طراز خاص، إذ اثبت ذلك عن طريق النتائج الإيجابية التي حققتها ندواته الأدبية في بغداد، وروادها من الطراز الأول، وإلى جانب ذلك عُدَّ الشعرى في الصف الأول من المثقفين العراقيين الذين وقفوا ضد الاحتلال البريطاني، فسخر كل قواه لذلك الغرض، إذ ساهم بصورة واضحة في النشاط السياسي المناهض للاحتلال البريطاني قبل وبعد ثورة العشرين، ويبدو أنَّ ذلك الدور كان مكماً لدور لمواقفه المعارضة لسلطات الاحتلال الأجنبي.

ومما يتضح أيضاً أنَّ الرجل كان يتمتع بفكر وذوق أدبي، ربما اكتسبه عن طريق جلساته ومرافقيه طوال مراحل حياته، كما عُدَّ من قبل بعض المقربين منه بأنه مثقف من طراز خاص، ملَّمٌ بأحداث العراق وتاريخه، فهو على تماس مباشر مع بعض الشخصيات العراقية التي تركت -إلى حدٍّ ما- بصماتها في تاريخ العراق الحديث والمعاصر.

كما يبدو أنَّ الأوضاع السياسية وتداعياتها على الأرض الواقع، فضلاً عن ابتعاد نهجها عن الغاية التي كانت مرجوة منها، دفعت بالشعرى إلى ترك الجانب السياسي والاعتكاف في داره وممارسة نشاطاته التجارية والالتفات إلى علاقاته الاجتماعية.

هوامش البحث

- (1) كانت عائلة الشعرى من الأسر البغدادية العريقة في القدم، ولم تكن شهرتهم في بغداد فحسب، بل عرفت أيضاً في منطقة الغراف لا سيما في مدينة الشطرة، شمال محافظة ذي قار، عندما نزلت إليها من بغداد واستقرت فيها.
- (2) مجلة الموسم، (هولندا)، ندوات أدبية لها تاريخ -حسين الشعرى وندواته، العدد 18، 1414هـ/ 1994م، ص387.
- (3) حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج3، (بغداد: دار الشؤون الثقافية، 1998)، ص59.
- (4) جودت القزويني، تاريخ القزويني في تراجم المنسبين والمعروفين من أعلام العراق وغيرهم 1900-2000، مج6، (بيروت: الخزان لإحياء التراث، 2012)، ص9؛ عبدالحليم أحمد الحصري، موسوعة رجال ذي قار في العلوم والأدب والفنون، ج1، (بغداد: مؤسسة الرافد للمطبوعات، 2018)، ص511.
- (5) الشعر: ويشمل كل من الاصواف والوبر للحيوانات والجمال.
- (6) رياض صالح الجعفري، حسين الشعرى - سيرة وذكريات، (بغداد: مطبعة الطيف، 1999)، ص37.

- (7) مجلة الموسم، المصدر السابق، ص387.
- (8) عبدالحليم أحمد الحصري، المصدر السابق، ص511.
- (9) رياض صالح الجعفري، المصدر السابق، ص37.
- (10) يذكر أن التجارة قد نشطت في مدينة سوق الشيوخ آنذاك بوصفها نقطة مهمة لتوريد البضائع، نتيجة لقربها من المنافذ النهرية التي تخترق الأهوار.
- (11) عبدالحليم أحمد الحصري، المصدر السابق، ص511.
- (12) رياض صالح الجعفري، المصدر السابق، ص37-38؛ مجلة الموسم، المصدر السابق، ص387.
- (13) أسست المدينة من لدن الشيخ حسن السنجري في عام 1787م، على جدول الخليلية المتفرع من نهر الغراف من جهة الغرب، وشكلت بحكم موقعها الجغرافي أهمية تجارية في وقتها، ولكن بعد أن ضعفت أهميتها التجارية جراء جفاف الجدول، طلب ناصر باشا السعدون، متصرف لواء المنتفق في حينها من التاجر نعيم سركيس بنقل موقع الشطرة إلى مكان جديد على نهر الغراف، فباشر الأخير بنقل مكانها وشيد مخزناً للحبوب فيها، ثم اسهم علي الشेरفاف بازدهارها بعد أن أنشأ فيها سوقاً ومسجداً وحماماً وبعض الخانات، وعرفت فيما بعد بالفالحية نسبة إلى فالح باشا بن ناصر باشا السعدون، وفي عام 1881 أصبحت الشطرة قضاءً تابع للواء المنتفق. ينظر: عباس حسين الجابري، المصدر السابق، ص65.
- (14) جودت القزويني، المصدر السابق، ص9. يذكر البعض أن مناخ المدينة قد راق للشعرفاف واعجبه موقعها وشاهد فيها رفقاء له من بغداد، ونتيجة لرغبة أولئك الرفقاء والحاحهم عليه حط الرحال إلى مدينة الشطرة. ينظر: مجلة الموسم، المصدر السابق، ص387؛ عبدالحليم أحمد الحصري، المصدر السابق، ص511-512.
- (15) مجلة الموسم، المصدر السابق، ص387؛ رياض صالح الجعفري، المصدر السابق، ص38.
- (16) هو علي بن الشيخ جعفر بن الشيخ محمد حسن الشرفي (1892-1964)، ولد في مدينة النجف الأشرف، ونشأ في بيت علم وادب، وكان على صلة بمنطقة الغراف لوجود فريق من أسرته في الشطرة، اشترك في حملة الجهاد في معركة الشعبية ضد البريطانيين عام 1915، وفي العام 1927 عين عضواً في مجلس التمييز الشرعي الجعفري فائز استيطان بغداد حيث مقر وظيفته، وبعد عام واحد رشح نفسه للمجلس النيابي عن الشطرة، وبطلب من عبدالمحسن السعدون نقل سجل نفوسه إلى الشطرة، كي يرشح نفسه عنها، كما مارس القضاء الشرعي في البصرة عام 1933، ثم اختير رئيساً لمجلس التمييز الشرعي الجعفري عام 1934، وعين في عام 1947 عضواً في مجلس الأعيان، ثم وزيراً متفرغاً، وإلى جانب ذلك استوزر أكثر من مرة (وزيراً للدولة) للمدة 1953-1958. توفي في 11 آب 1964. ينظر: طالب علي الشرفي، ذكرى الشرفي رائد التجديد في الشعر العربي الحديث، (النجف الأشرف: 1990)، ص8 وما بعدها؛ عبدالرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج8، (بيروت: دار الراافدين للطباعة والنشر، 2018)، ص132؛ إبراهيم الوائلي وموسى الكرباسي، ديوان علي الشرفي، (بيروت: الدار العربية للموسوعات، 2010)، ص14-16.
- (17) نسبة للحمام الذي أنشأه علي الشعرفاف سميت محلة الحمام في الشطرة تيمناً بذلك. ينظر: شاكر حسين دمدوم الشطري، الشطرة في أواخر العهد العثماني 1881 - 1917، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد-كلية الآداب، 2005، ص90.
- (18) مجلة الموسم، المصدر السابق، ص387.
- (19) نقلاً عن: المصدر نفسه، ص387؛ عبدالحليم أحمد الحصري، المصدر السابق، ص512.
- (20) رياض صالح الجعفري، المصدر السابق، ص39.
- (21) عبدالحليم أحمد الحصري، المصدر السابق، ص512.
- (22) ولد في عام 1891.
- (23) ولد في عام 1894.
- (24) رياض صالح الجعفري، المصدر السابق، ص41.
- (25) حميد المطيعي، موسوعة أعلام العراق...، ج3، ص59؛ عبدالحليم أحمد الحصري، المصدر السابق، ص512؛ رياض صالح الجعفري، المصدر السابق، ص41.
- (26) جودت القزويني، المصدر السابق، ص9.
- (27) رياض صالح الجعفري، المصدر السابق، ص41.

- (28) جودت القزويني، المصدر السابق، ص9.
- (29) يذكر بأن الناظر على أموال أبيه الحاج محمد حسن الوسواسي، والوصي عليه وعلى أخويه الحاج مهدي الاطرقجي وكلاهما كانا تجار من بغداد، وانتقلوا إلى مدينة الشطرة واتخذوا منها مستقراً لهما، وكانوا في الوقت ذاته من أقرب أصدقاء والده، وطلباً منه غلق الديوان متذرعين بحجة تقليل المصروفات، إلا أن حسين الشغرياف أبي ذلك وأصر على أن يبقى ديوان والده مفتوحاً. ينظر: رياض صالح الجعفري، المصدر السابق، ص43.
- (30) نذكر منهم: محمد رضا الشبيبي وأخيه باقر الشبيبي والشيخ علي الشرقي والسيد محمد حسين الكشوان وإبراهيم الكرباسي وقاسم حرج الوائلي وعبد الوهاب الراضي ومحمد علي اليعقوبي ومحمد أبو التمن، ويبدو أن البعض منهم كان يسكن الشطرة، والبعض الآخر من أصدقاء والده وكانوا يسكنون بغداد. ينظر: مجلة الموسم، المصدر السابق، ص387؛ عبدالحليم أحمد الحصري، المصدر السابق، ص512.
- (31) رياض صالح الجعفري، المصدر السابق، ص44.
- (32) هو محمد باقر بن الشيخ جواد بن الشيخ محمد بن شبيب، ولد في النجف الأشرف عام 1890م، وهو من أبرز الشخصيات الفكرية والسياسية في العراق آنذاك، وهو شقيق السياسي المعروف محمد رضا الشبيبي، وكان له دور مميز في أحداث العراق السياسية في العهد العثماني والوطني، وأصدر إبان الثورة العراقية عام 1920 جريدة "الفرات"، كما انتخب نائباً في المجلس النيابي عن المنتفق، وبعدها عُيِّنَ مفتشاً عاماً في وزارة المعارف العراقية. توفي في بغداد بتاريخ 7 حزيران 1960. ينظر: جعفر الشيخ باقر آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ج2، ط2، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، 1958)، ص369؛ مير بصري، اعلام الأدب في العراق الحديث، الجزء الثالث، لندن، 1999، ص238-239.
- (33) شاكر حسين دمدوم الشطري، المصدر السابق، ص101.
- (34) وهو السيد هادي بن مهدي بن صالح الخنلي، انتقلت عائلته من بغداد متخذة من مدينة الشطرة مقراً لها، وكان والده السيد مهدي صاحب سطوة وسلطة في المدينة، وللسيد هادي أخ يدعى السيد حميد وكان يسكن مدينة الشطرة أيضاً. ينظر: رياض صالح الجعفري، المصدر السابق، ص413.
- (35) وهم: علي صائب الذي ولد في عام 1921، فائق الذي ولد عام 1924، أحمد ولد في عام 1928، سليم ولد في عام 1930، بهجت ولد في عام 1932، وحكمت الذي ولد في عام 1937. ينظر: حميد المطبوعي، موسوعة أعلام العراق...، ج3، ص59.
- (36) رياض صالح الجعفري، المصدر السابق، ص47.
- (37) المصدر نفسه، ص49.
- (38) المصدر نفسه، ص4.
- (39) معركة الشعيبة: هي المعركة التي دارت أحداثها في منطقة الشعيبة التابعة لمدينة البصرة في عام 1915 بين القوات البريطانية من جهة والقوات العثمانية والمجاهدين من أبناء العراق من جهة أخرى، انتهت بانتصار القوات البريطانية عسكرياً واندحار الجهة المقابلة وانتحار القائد العثماني سلمان عسكري بك، أما عن أسباب المقاومة العراقية. يعتقد السيد هبة الدين الشهرستاني بأن هناك دوافع عديدة أسهمت بقيام رجال الدين وأبناء العشائر لمقاومة الاحتلال البريطاني منها: احتلال البصرة وتهديد القوات البريطانية لبقية مدن العراق، فضلاً عن برقيات الاستغاثة التي وصلت إلى النجف الأشرف من أهالي البصرة وتجارها والتي أسهمت في هيجان الشارع النجفي وحركت الوجدان بضرورة الدفاع عن أرض الوطن. ينظر: هبة الدين الحسيني الشهرستاني، معركة الشعيبة 1914 - 1915 أسرار الخيبة من فتح الشعيبة، دراسة وتحقيق: علاء حسين الرهيمي وإسماعيل طه الجابري، ط2، (النجف: مؤسسة السيد هبة الدين الشهرستاني للطباعة والنشر، 2015)، ص32.
- (40) حميد المطبوعي، موسوعة أعلام العراق...، ج3، ص59؛ عبدالحليم أحمد الحصري، المصدر السابق، ص512؛ شاكر حسين دمدوم الشطري، المصدر السابق، ص102.
- (41) وهو السيد محمد بن محمود بن قاسم بن كاظم بن حسين الحسني، المعروف بالسيد محمد سعيد الحبوبى، ولد في النجف الأشرف عام 1849، وهو عالم وفقه وشاعر، ساهم بدور كبير في مواجهة قوات الاحتلال البريطانية، ويعد الزعيم الروحي لمعركة الشعيبة عام 1915، وبعد خسارة المجاهدين في تلك المعركة انسحب نحو مدينة الناصرية التي توفي فيها عام 1915. للمزيد ينظر: علي فاروق محمود عبدالله الحبوبى، محمد سعيد الحبوبى ودوره العسكري والسياسي 1849 - 1915، (النجف: العتبة العلوية المقدسة، 2012).

- (42) جودت القزويني، المصدر السابق، ص9.
- (43) هو كاظم بن هدي علي السلامي، ولد في الكاظمية عام 1930، ويعد شاعراً وأديباً ومؤرخاً، وكان كثير التردد على ندوة الشعرباف، وصديقاً حميماً له. ينظر: رياض صالح الجعفري، المصدر السابق، ص62.
- (44) رياض صالح الجعفري، المصدر السابق، ص90.
- (45) يقصد به حسين الشعرباف.
- (46) مجلة الموسم، المصدر السابق، ص387؛ حميد المطبوعي، موسوعة أعلام العراق...، ج3، ص59.
- (47) نشر المقال في مجلة الإيمان النجفية بأعدادها 7-10 السنة الثالث، ولم يتسن لنا الاطلاع على ذلك المقال، وقد ذكره الجعفري في كتابه لذا اعتمدنا عليه في ذلك.
- (48) كان الشيخ عبد الحسين الكرمانى أحد علماء الحوزة العلمية في النجف الأشرف آنذاك.
- (49) وهو أحد وجهاء المدينة من السناجر، وكان بينه وبين الشيخ خيون العبيد عداً سابق.
- (50) نقلاً عن: رياض صالح الجعفري، المصدر السابق، ص82 وما بعدها
- (51) الجامعة الإسلامية: هي جمعية سرية تأسست عام 1920 في مدينة كربلاء، برئاسة الشيخ محمد رضا نجل آية الله الشيخ محمد تقي الشيرازي، عملت على بعث الروح الوطنية في نفوس المواطنين والتآلف بين الزعماء والرؤساء والعمل على مكافحة الاستعمار والمطالبة باستقلال البلاد، وقد فتحت لها في جنوب العراق ومنها في مدينة الشطرة، وقد اختير الشيخ خيون العبيد رئيساً للفرع، وعضوية الشيخ أحمد أطيمش والميرزا محمد أفندي الحاج حسن، والشيخ حسين الشعرباف وعبد المطلب الطحان. للمزيد من التفاصيل. يمكن مراجعة: سلمان هادي آل طعمة، كربلاء في ثورة العشرين، (بيروت: بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، 2000)، ص26.
- (52) وهم: السيد عبدالمهدي المنتفكي، وحسين الشعر باف، والشيخ علي الشرقي، ومحمد الحاج حسن. ثم انتسب إلى الجمعية كل من الشيخ خيون العبيد والشيخ إبراهيم اليوسف وبعض مشايخ بني ركاب وآل حميد وبنو زيد. للتفاصيل أكثر. راجع: عباس حسين الجابري، موقف عشائر الشطرة من ثورة العشرين، جامعة الكوفة، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد1، أيلول 2007، ص69.
- (53) حسين عيسى صباح الطائي، المصدر السابق، ص122؛ عبدالحليم أحمد الحصري، المصدر السابق، ص512.
- (54) فراتي، على هامش الثورة العراقية الكبرى-خواطر وتعليقات مستمدة من الواقع المرئي والمسموع عن الثورة العراقية لسنة 1920، (بغداد: جريدة الهاتف، ب.ت)، ص24؛ شاكر حسين دمدوم الشطري، تاريخ الشطرة خلال...، ص249.
- (55) خيون العبيد: ولد في الشطرة عام 1888، وتولى مشيخة العبودة في مدينة الشطرة في عام 1904، ويذكر انه متزوج من تسع نساء، وأخلف ولداً واحداً اسمه حسين، اشترك في معركة الشعبية عام 1915، ورشح إلى عضوية مجلس النواب عن لواء المنتفق عام 1928 حتى عام 1947، ثم عضواً في مجلس الاعيان حتى ثورة 14 تموز 1958، ناهض العثمانيين وقاتل البريطانيين في بداية دخولهم العراق، ولكنه تخلف عن مناصرة الثوار في ثورة العشرين لأسباب ومنافع شخصية تتعلق بعلاقته مع بريطانيا آنذاك توفي في 28 نيسان 1970. ينظر: شاكر حسين دمدوم الشطري، المصدر السابق، ص89. وللمزيد من التفاصيل. يمكن مراجعة: رياض صالح محمد الساعدي، الشيخ خيون العبيد ودوره السياسي في العراق 1888-1970، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار – كلية الآداب، 2022.
- (56) حسين عيسى صالح الطائي، المصدر السابق، ص140.
- (57) شاكر حسين دمدوم الشطري، تاريخ الشطرة خلال الحكم البريطاني 1918 – 1921، (بغداد: الرافد للمطبوعات، 2020)، ص249.
- (58) حسين عيسى صالح الطائي، المصدر السابق، ص120-122؛ رياض صالح الجعفري، المصدر السابق، ص81.
- (59) شاكر حسين دمدوم الشطري، تاريخ الشطرة خلال الحكم البريطاني 1918-1921، (بغداد: دار الرافد للمطبوعات، 2020)، ص242-243.
- (60) رياض صالح الجعفري، المصدر السابق، ص116؛ شاكر حسين دمدوم الشطري، الشطرة...، ص243.
- (61) شاكر حسين دمدوم الشطري، الشطرة...، ص243.

- (62) دأب بعض المؤرخين والكتاب على تسميته بمؤتمر وهو ليس كذلك، ولعل المؤتمر لا بُدَّ أن تكون له شروطه وقواعده الخاصة، وكل الذي جرى هو اجتماع لمدة ساعات بين بعض مشايخ ووجهاء مدن لواء المنتفق بالقرب من جدول المصيفي. وتماشياً مع مسميات تلك الأحداث وحتى لا تلتبس الأمور على القارئ أخذنا بتلك التسمية.
- (63) المصيفي منطقة تقع جنوب مدينة الرفاعي "الكرادي" بمسافة تقدر بحوال 12 كم، واغلب سكان المنطقة من قبيلة بني رگاب "آل يوسف" التي كان يتزعمها آنذاك الشيخ إبراهيم اليوسف، وقد اشتهر اسم المنطقة بعد عقد المؤتمر لمجاهدي ثورة العشرين فيها في 17 آب 1920. ينظر: محمود جوار العكيلي، قراءة جديدة في مؤتمر المصيفي 1920، بحث غير منشور. وللتفاصيل أكثر. يراجع: حيدر علي خلف العكيلي، الشيخ إبراهيم اليوسف الركابي 1889-1969 من رجال ثورة العشرين في المنتفق- صفحات من سيرته الاجتماعية ونشاطه السياسي في العراق، مجلة القادسية (كلية التربية للبنات، جامعة القادسية)، عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 18-19 نيسان 2022، (بغداد: دار الحداثة للطباعة والنشر، 2022)، ص332-369.
- (64) عبد المهدي المنتفجي أو المنتفكي (المنتفقي): هو السيد عبد المهدي حسن ناصر آل شبر، ولد في قضاء الشطرة عام 1890 وشارك منذ شبابه في الحركة الوطنية فأنضم إلى الجمعية العربية اللامركزية وجمعية الإصلاح في البصرة فضلاً عن مساهمته الفاعلة في ثورة العشرين، انتخب نائباً عن لواء المنتفق في المجلس التأسيسي عام 1924 ثم انتخب نائباً في المجلس النيابي عن المنتفق أيضاً للدورات الأولى والثانية والرابعة والسادسة والثامنة والتاسعة كما عين عضواً في مجلس الأعيان في تشرين الأول عام 1941 ووزيراً للاقتصاد عام 1941، اشتهر المنتفكي بمواقفه الصلبة في البرلمان في الدفاع عن المشاريع الزراعية في المنتفق ونتيجة لكثرة الحاحه على إصلاح نهر الخراف أطلق عليه الملك فيصل الأول اسم "النائب العطشان". للمزيد من التفاصيل. ينظر: مؤيد شاكر كاظم الطائي، السيد عبد المهدي ودوره السياسي في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد - كلية التربية (أبن رشد)، 2000.
- (65) الشيخ موحان بن يوسف الخير الله: شيخ عشيرة الشويلات في المنتفق، ولد في قرية آل خير الله بمدينة الرفاعي عام 1900م، تتلمذ على يد علماء الحوزة العلمية في النجف وكانت له مكتبة عامرة بالكتب، يتمتع بثقافة ولباقة في الحوار والمحادثة، كان عضواً في المجلس التأسيسي عام 1924، وانتخب نائباً عن لواء المنتفق في المجلس النيابي في دورات متعددة. توفي في عام 1956م. ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج1، (بغداد: دار الشؤون الثقافية، 1988)، ص290. وللزيد من التفاصيل. يراجع: معتز سريع حميد الشويلي، موحان الخير الله ودوره الاجتماعي والسياسي حتى عام 1956، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2022.
- (66) وفي 25 آذار 1920م بعث الميرزا محمد تقي الشيرازي برسالة خطية الى الشيخ موحان، كتب فيها: "إن جميع المسلمين أخوان تجمعهم كلمة الإسلام وراية القرآن الكريم والنبي الأكرم (ص) والواجب علينا جميعاً الاتفاق والاتحاد، والتواصل والوداد، وترك الاختلاف [...]"، والتعاون على البر والتقوى والتوافق في كل ما يرضي الله تعالى...". ينظر: عبد الرزاق آل وهاب، نصيب كربلاء، رسالة الشرق (مجلة)، العدد الثاني، السنة الأولى، كربلاء، رجب 1337هـ (1953م)، ص95؛ محمد علي كمال الدين، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين - معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية الكبرى لسنة 1920، تقديم: علي الخاقاني، (بغداد: مطبعة التضامن، 1971)، ص190-191؛ حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر- التحرك الإسلامي 1900-1957، ج2، (بيروت: دار المنتدى للنشر، 1990)، ص232.
- (67) علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، الجزء الخامس- القسم الثاني، ط2، (بيروت: دار الراشد، 2013)، ص102-103.
- (68) ذكر فراتي قانلاً: "كان الشعرباف من العاملين في الثورة في مدينة الشطرة". ينظر: فراتي، المصدر السابق، ص27-28. وللاطلاع على دور الشطرة في ثورة العشرين. يراجع: عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، (قم: مؤسسة المحبين للطباعة والنشر، 1426هـ)، ص307-310؛ عباس حسين الجابري، المصدر السابق، ص69 وما بعدها.
- (69) نقلاً عن: رياض صالح الجعفري، المصدر السابق، ص127.
- (70) المصدر نفسه، ص127.
- (71) عباس حسين الجابري، المصدر السابق، ص69.
- (72) وهو تاجر من وجهاء مدينة الشطرة آنذاك.
- (73) عبدالحليم أحمد الحصري، المصدر السابق، ص513.
- (74) عبد الله النفيسي، دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث، (بيروت: دار النهار للنشر، 1973)، ص123.

- (75) كانت بين الشيخ خيون العبيد والسيد عبد المهدي المنتفكي خصومة قديمة، لذا حاول بعض الوسطاء من أجل تحسين العلاقة بينهما وتوحيد الصفوف لمواجهة المحتل.
- (76) فريق مزهر آل فرعون، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة 1920 ونتائجها، (بغداد: مطبعة النجاح، 1952)، ص341.
- (77) مجلة الموسم، المصدر السابق، ص388؛ جودت القزويني، المصدر السابق، ص9.
- (78) مجلة الموسم، المصدر السابق، ص388؛ رياض صالح الجعفري، المصدر السابق، ص56.
- (79) حميد المطيعي، موسوعة أعلام العراق...، ج3، ص59.
- (80) للاطلاع أكثر. يمكن الرجوع إلى: مجلة الموسم، المصدر السابق، ص387؛ جودت القزويني، المصدر السابق، ص10 وما بعدها.
- (81) للمزيد من التفاصيل عن الندوة. يمكن الرجوع إلى: رياض صالح الجعفري، المصدر السابق، ص204-295.
- (82) عبدالرزاق عبد الواحد، ندوة الشعرباف أخصب فترات حياتي الشعرية، صحيفة الزمان، العدد 3956، بتاريخ 10 تشرين الثاني 2014.
- (83) المصدر نفسه.
- (84) محمد مهدي الجواهري: ولد في النجف الأشرف بتاريخ 26 تموز 1899م، من أسرة عرفت بالعلم والأدب، وهو شاعر عراقي وبعد من أبرز شعراء عصره في العالم العربي، ولقب بشاعر العرب الأكبر، وعمل لمدة من الزمن في البلاط الملكي، كما أصبح معلماً لمدة من الزمن، وأصدر بعض الصحف منها صحيفة الفرات والانتقال والرأي العام، وأصدر بعض الدواوين العرية منها ديوان "حلبة الأدب" عام 1923، وديوان "بين الشعور والعاطفة" عام 1928، وديوان الجواهري عام 1935 وطبع بطبعات مختلفة، توفي في 27 تموز 1997م. ينظر: عبد الحسين شعبان، الجواهري حيال السلطة والسياسة، مجلة أبواب، (بيروت: دار الساقي)، العدد 16، 1 آذار 1998، ص183 - 184؛ أحمد زكي أبو شادي، محمد مهدي الجواهري، مجلة الأديب (بيروت)، العدد 6، السنة الحادية عشرة، 1 حزيران 1952، ص9-10.
- (85) عبدالرزاق عبد الواحد، المصدر السابق.
- (86) كانت القصيدة تتكون من 44 بيتاً. ينظر: جودت القزويني، المصدر السابق، ص26-28.
- (87) وهو أحد رواد ندوة الشعرباف ووزّاده. ينظر: المصدر نفسه، ص11.
- (88) نقلاً عن: المصدر نفسه، ص11 - 12.
- (89) حميد المطيعي، موسوعة أعلام العراق...، ج3، ص59.
- (90) مجلة الموسم، المصدر السابق، ص388؛ عبدالحليم أحمد الحصري، المصدر السابق، ص513.
- (91) مجلة الموسم، المصدر السابق، ص388. ويذكر أن الشاعر أرسلها برسالة في تاريخ 16 أيلول 1964 لمجلس الشعرباف، في أثناء وجوده في لندن لاكمال دراسته. ينظر: رياض صالح الجعفري، المصدر السابق، ص61-62.
- (92) ربما يقصد الشاعر هنا حُجر بن عدي.
- (93) السيد محمود الحبوبى: ولد عام 1906 في النجف الأشرف لوالده الفقيه السيد حسين محمد الحبوبى شقيق السيد محمد سعيد الحبوبى، وفي عام 1912 دخل المدرسة العلوية الرسمية والتي تركها في عام 1916 ليدرس العلوم العربية والمنطق وبعدها درس الفقه، ثم انصرف لدراسة الأدب، وفي عام 1932 أسس مع بعض رفاقه جمعية الرابطة العلمية الأدبية في النجف الأشرف، واشغل سكرتاريتها العامة في السنة الثالثة من تأسيسها وحتى هجرته لبغداد عام 1948م، انتخب عضواً في الهيئة الإدارية لاتحاد أدباء العراق عند تأسيسه عام 1959، لازم الندوة منذ اتخذها منتدى عام 1964 وحتى وفاته بتاريخ 1 أيار 1969. ينظر: رياض صالح الجعفري، المصدر السابق، ص60-61.
- (94) مجلة الموسم، المصدر السابق، ص388.
- (95) هو صالح بن عبد الكريم، ولد عام 1908، يرجع نسبه إلى الشيخ جعفر صاحب كتاب كشف الغطاء، وقد اتخذ المترجم له اسم الشيخ لقباً له، درس علوم العربية والمنطق والفقه، وفي السادسة عشر من عمره أخذ ينظم الشعر متتملاً على الشيخ مهدي الحجار، وفي عام 1932 أسس مع بعض رفاقه جمعية الرابطة العلمية الأدبية في النجف الأشرف، وانتخب أميناً لسرها، عين عام 1935 مدرساً في ثانوية النجف الأشرف، كف بصره عام 1965 وتقاعد بعد ذلك بناء على طلبه، وانتقل بعدها لبغداد، لازم ندوة الشعرباف حتى وفاته في 21 آب 1979. ينظر: المصدر نفسه، ص390.

- (96) المصدر نفسه، ص388.
- (97) المصدر نفسه، ص388.
- (98) المصدر نفسه، ص388.
- (99) جودت القزويني، المصدر السابق، ص35-36.
- (100) يذكر منهم بعد روادها الأوائل أحمد المظفر ودكتور جواد العبادي وحسين الشاكري وراضي مهدي السعيد وصادق القاموسي وعبد الغني عبد اللطيف وصالح الاسدي وعبد الحميد الياسري وعبد الرزاق الربيعي وعبد الغني الحبوبى وعبد الله الياسري وعبد الرحيم الرحمانى وعبد الحسين نصر الله وعبد الوهاب كمونه وكاظم معلة ومحمد كردس ومحمد صالح الضاييف والدكتور محمد حسين الصغير ومحمد الاشبال ومحمد اليقوبي ومحمود المظفر ومصطفى جمال الدين وهادي الخفاجي وموسى الموسوي وشاكر الاعسم ومحمد حسن كشكول وعبد الله الصراف وصالح الشماخ وعبد المنعم العجيل. للاطلاع على أبرز المواضيع التي تناولتها خطب وشعر ندوة الشعرباف. يراجع: جودت القزويني، المصدر السابق، ص13-49.
- (101) المصدر نفسه، ص13.
- (102) حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق...، ج3، ص59؛ رياض صالح الجعفري، المصدر السابق، ص64.
- (103) البيت من قصيدة للأستاذ الباحث الشاعر السيد مكي السيد جاسم، نظمها في ذكرى رحيله. ينظر: رياض صالح الجعفري، المصدر السابق، ص65.
- (104) مجلة الموسم، المصدر السابق، ص389.
- (105) هو السيد محمد الاشبال بن السيد مرتضى الاشبال الشهير بـ"الصلوات"، ولد في النجف الاشرف عام 1926، وهو باحث وشاعر وكاتب، من اسرة علمية وأدبية، تخرج في مدرسة الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء الدينية في النجف الاشرف. ينظر: رياض صالح الجعفري، المصدر السابق، ص325.
- (106) المصدر نفسه، ص326.
- (107) وهو أحد مفكري العراق، واستاذاً جامعياً مرموقاً. ولد في مدينة النجف الأشرف عام 1940، وكان يُعد أحد شعراء العراق. له العديد من المؤلفات في جوانب مختلفة. توفي في كانون الثاني 2023.
- (108) مجلة الموسم، المصدر السابق، ص390.
- (109) رياض صالح الجعفري، المصدر السابق، ص66.
- (110) ينظر: المصدر نفسه، ص64.
- (111) جودت القزويني، المصدر السابق، ص10.
- (112) وهو والد الباحث رياض صالح الجعفري، مؤلف كتاب "حسين الشعرباف.. سيرة وذكريات"، وكان من رواد ندوة الشعرباف وأحد الأصدقاء المقربين من حسين الشعرباف.
- (113) نقلاً عن: رياض صالح الجعفري، المصدر السابق، ص1.
- (114) المصدر نفسه، ص395.
- (115) المصدر نفسه، ص397-398.
- (116) المصدر نفسه، ص402.

قائمة المصادر

أولاً: الرسائل والاطاريح

1. رياض صالح محمد الساعدي، الشيخ خيون العبيد ودوره السياسي في العراق 1888-1970، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار - كلية الآداب، 2022.
2. شاكر حسين دمدوم الشطري، الشطرة في أواخر العهد العثماني 1881 - 1917، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد - كلية الآداب، 2005.
3. معتز سريع حميد الشويلي، موحن الخيرالله ودوره الاجتماعي والسياسي حتى عام 1956، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2022.
4. مؤيد شاكر كاظم الطائي، السيد عبد المهدي ودوره السياسي في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد - كلية التربية (أبن رشد)، 2000.

ثانياً: الكتب

1. إبراهيم الوائلي وموسى الكرباسي، ديوان علي الشرقي، (بيروت: الدار العربية للموسوعات، 2010).
 2. جعفر الشيخ باقر آل محبوبه، ماضي النجف وحاضرها، ج2، ط2، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، 1958).
 3. جودت القزويني، تاريخ القزويني في تراجم المنسيين والمعروفين من أعلام العراق وغيرهم 1900-2000، مج6، (بيروت: الخزانة لإحياء التراث، 2012).
 4. حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر- التحرك الإسلامي 1900-1957، ج2، (بيروت: دار المنتدى للنشر، 1990).
 5. حميد المطيعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج3، (بغداد: دار الشؤون الثقافية، 1998).
 6. رياض صالح الجعفري، حسين الشعرباف - سيرة وذكريات، (بغداد: مطبعة الطيف، 1999).
 7. سلمان هادي آل طعمة، كربلاء في ثورة العشرين، (بيروت: بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، 2000).
 8. شاكر حسين دمدوم الشطري، تاريخ الشطرة خلال الحكم البريطاني 1918 - 1921، (بغداد: الرافد للمطبوعات، 2020).
 9. شاكر حسين دمدوم الشطري، تاريخ الشطرة خلال الحكم البريطاني 1918-1921، (بغداد: دار الرافد للمطبوعات، 2020).
 10. طالب علي الشرقي، ذكرى الشرقي رائد التجديد في الشعر العربي الحديث، (النجف الأشرف: 1990).
 11. عبد الحليم أحمد الحصري، موسوعة رجال ذي قار في العلوم والأدب والفنون، ج1، (بغداد: مؤسسة الرافد للمطبوعات، 2018).
 12. عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، (قم: مؤسسة المحبين للطباعة والنشر، 1426هـ).
 13. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج1، (بغداد: دار الشؤون الثقافية، 1988).
 14. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج8، (بيروت: دار الرافدين للطباعة والنشر، 2018).
 15. عبد الله النفيسي، دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث، (بيروت: دار النهار للنشر، 1973).
 16. علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، الجزء الخامس- القسم الثاني، ط2، (بيروت: دار الراشد، 2013).
 17. علي فاروق محمود عبدالله الحبوبى، محمد سعيد الحبوبى ودوره العسكري والسياسي 1849 - 1915، (النجف: العتبة العلوية المقدسة، 2012).
 18. فراتي، على هامش الثورة العراقية الكبرى-خواطر وتعليقات مستمدة من الواقع المرئي والمسموع عن الثورة العراقية لسنة 1920، (بغداد: جريدة الهاتف، ب.ت).
 19. فريق مزهر آل فرعون، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة 1920 ونتائجها، (بغداد: مطبعة النجاح، 1952).
 20. محمد علي كمال الدين، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين - معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية الكبرى لسنة 1920، تقديم: علي الخاقاني، (بغداد: مطبعة التضامن، 1971).
 21. مير بصري، اعلام الأدب في العراق الحديث، الجزء الثالث، لندن، 1999.
 22. هبة الدين الحسيني الشهرستاني، معركة الشعب 1914 - 1915 أسرار الخيبة من فتح الشعب، دراسة وتحقيق: علاء حسين الرهيمي وإسماعيل طه الجابري، ط2، (النجف: مؤسسة السيد هبة الدين الشهرستاني للطباعة والنشر، 2015).
- ثالثاً: البحوث والمجلات**
1. أحمد زكي أبو شادي، محمد مهدي الجواهري، مجلة الأديب (بيروت)، العدد 6، السنة الحادية عشرة، 1 حزيران 1952.
 2. حيدر علي خلف العكيلي، الشيخ إبراهيم اليوسف الركابي 1889-1969 من رجال ثورة العشرين في المتنق- صفحات من سيرته الاجتماعية ونشاطه السياسي في العراق، مجلة القادسية (كلية التربية للبنات، جامعة القادسية)، عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 18-19 نيسان 2022، (بغداد: دار الحداثة للطباعة والنشر، 2022).
 3. عباس حسين الجابري، موقف عشائر الشطرة من ثورة العشرين، جامعة الكوفة، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد1، أيلول 2007.
 4. عبد الحسين شعبان، الجواهري حيال السلطة والسياسة، مجلة أبواب، (بيروت: دار الساقى)، العدد 16، 1 آذار 1998.
 5. عبد الرزاق آل وهاب، نصيب كربلاء، رسالة الشرق (مجلة)، العدد الثاني، السنة الأولى، كربلاء، رجب 1337هـ (1953م).
 6. عبدالرزاق عبد الواحد، ندوة الشعرباف أخصب فترات حياتي الشعرية، صحيفة الزمان، العدد 3956، بتاريخ 10 تشرين الثاني 2014.
 7. مجلة الموسم، (هولندا)، ندوات أدبية لها تأريخ -حسين الشعرباف وندواته، العدد 18، 1414هـ/ 1994م.
 8. محمود جوار العكيلي، قراءة جديدة في مؤتمر المصيفي 1920، بحث غير منشور.